نقدّم لكم

ريفيرسو وان "بريشس كولورز"

تعبير جريء عن أنوثة ساعة ريفيرسو بنسخة جديدة متألقة مستوحاة من أسلوب آرت ديكو

مصنوعة في ورشة الحرف النادرة MÉTIERS RARES™ التابعة للدار
في فالي دو جو

النقط الرئيسية:

- **جواهر مرصّعة بدقة:** 40 ساعة من العمل لترصيع 277 ماسة (1.59 قيراط)
- **رسم مصغّر بتقنية مينا نارية "غران فو":** 15 عملية تسخين تعادل 60 ساعة من الطلاء بالمينا
- **إصدار محدود:** يقتصر على 10 قطع

أصبحت ساعة ريفيرسو رمزًا من رموز طراز آرت ديكو، وتحولت إلى لوحة زخرفية استثنائية للإبداع الفني كما يتجلى ذلك بوضوح في مجموعة ريفيرسو وان النسائية. وفي عام 2025، تقدّم الدار العريقة نسخة جديدة من ساعة ريفيرسو وان "بريشس كولورز"، وهي تحفة فنية تجمع بين طلاء المينا والأحجار الكريمة المرصّعة، ابتُكرت عام 2023. وستأتي هذه الساعة الجديدة المصنوعة من قفص ذهب أبيض (18 قيراطًا، 1000/750) في إصدار محدود يقتصر على 10 قطع.

مستوحاة من هندسة آرت ديكو

انطلقت ساعة ريفيرسو عام 1931، وسرعان ما أصبحت مثالاً نموذجيًا لتصميم آرت ديكو. وبالرغم من أنها صُمّمت في البداية لرياضة البولو، فإنها بدأت تتخذ شكلاً أنثويًا حتى قبل مرور عام على إطلاقها. وبمزيج عملي وأنيق بين الجمال والوظيفة، تُركت خلفية القفص المعدني شاغرة ليضفي عليها صاحب الساعة لمسته الشخصية، سواءً من خلال نقشها برسالة أو زخرفتها بطلاء اللاكر. ومن هنا، انطلقت الدار في استكشاف آفاق الإبداع وتطويرها لتتيح قفصًا ذا وجهين (براءة اختراع تاريخية CH159982) وتطلق العنان للفن الزخرفي.

تشيد ساعة ريفيرسو وان "بريشس كولورز" بأسلوب آرت ديكو مباشرةً بقفصها المركزش، وذلك في إشارة إلى أصولها. وظهر أسلوب آرت ديكو في منتصف العشرينيات ونُسب إليه (بعد عدة عقود) اسم المعرض الدولي للفنون الزخرفية المنعقد عام 1925 في باريس، ونشأ مباشرة بعد التغيّرات الاجتماعية والثقافية العميقة التي أعقبت الحرب العالمية الأولى. ويفيض هذا الأسلوب أناقةً وإحكامًا يسلطان الضوء على الخطوط النقية والبارزة التي يقوم عليها تناسق التصميم، ويعبّر عن الشعور الجديد بالحرية والانغماس في الملذات الذي تغلغل في كل جانب من جوانب المجتمع. وتكشف زخرفة السطح عن الاستخدام المتكرّر للخطوط المتوازية والأنماط المستقيمة لتشكيل خطوط متعرّجة شبيهة بحرف V تزدان بالألوان واللمسات المعدنية اللامعة، مما أضفى جمالًا نابضًا لا يزال يخطف الأبصار إلى يومنا هذا.

في خضم الإقبال المتزايد على الحرف اليدوية النادرة، أعاد الحرفيون المهرة في ورشة الحرف النادرة MÉTIERS RARES™ التابعة لدار جيجر- لوكولتر إحياء هذا التصميم في ساعة ريفيرسو وان "بريشس كولورز".

براعة الحرف الزخرفية

تأتي ساعة ريفيرسو وان "بريشس كولورز" بنقش هندسي متلألئ يغطي خلفية القفص بالكامل ويلتف بسلاسة حول جوانبه ليحيط بالميناء، وتجمع بين فن الرسم المصغّر بتقنية مينا نارية "غران فو" وترصيع الماس. وتتسم عملية إبداع هذه الزخارف بالتعقيد وتتطلب إتقانًا كاملاً لكل تقنية، فضلاً عن تنسيق مُحكم بين مختلف الحرف.

تبدأ العملية بتحديد المناطق المراد ترصيعها بالأحجار الكريمة تحديدًا بالغ الدقة. ثم يجري تجويف المناطق المتبقية التي تُطلى فيما بعد بالمينا للحصول على سطح مستوٍ يجب أن يكون موحدًا تمامًا لتجنّب أيّ اختلاف في عمق المينا وضمان كثافة لونية مثالية. وتبدأ عملية طلاء المينا بطلي معدن قفص الذهب الأبيض بمينا سائلة ثم يوضع في الفرن. ويضيف الحرفي فيما بعد طبقتي مينا بيضاء غير شفافة يتركها تجف ويسخّنها في الفرن بعد كل طبقة لإنشاء سطح ناصع البياض تُطلى عليه الزخرفة الملوّنة. ثم يأخذ فنان المينا في رسم أشكال التصميم الهندسية معتمدًا على خبرته البصرية فقط. وتُستخدم المستطيلات المرتفعة التي تُرصَّع بعدها بالأحجار الكريمة كمرجع لتحديد زوايا المثلثات والمستطيلات الملوّنة بالمينا وأبعادها. ومن الضروري أن تخلو هذه الزخرفة المعقّدة تمامًا من تطابق الأشكال المتجاورة، مما يطرح صعوبة أكبر، ولا سيما عند استمرار التصميم بسلاسة حول جوانب القفص حتى حافة الميناء.

بعد الفراغ من تحديد الزخرفة، تنطلق مرحلة التلوين. ويُطلى كل السطح يدويًّا باستخدام فرشاة دقيقة للغاية من شعر السمور لإنشاء كتل مختلفة الألوان يصوغها الحرفي طبقة تلو الأخرى ويسخّنها في كل مرة حتى يقتنع تمامًا بعمق كل لون وكثافته. وبعد الانتهاء من تسخين الألوان، يوضع المزيد من الطبقات الناعمة والشفافة. ويعمل هذا الطلاء النهائي على حماية الألوان وتعزيز تأثيرها الغامق؛ ثم يُصقل هذا السطح شديد المتانة باليد للحصول على إطلالة لامعة ومزجّجة شبيهة بصفيحة زجاجية ملساء تمامًا. وتُعرف هذه التقنية باسم "تقنية جنيف"، وهي عبارة عن رسم مصغّر محمي بطبقات من المينا الشفّافة. وعادةً ما يتطلب إتقان هذه العملية المعقدة خمس سنوات من الخبرة في فن الطلاء بالمينا.

تتميّز ساعة ريفيرسو وان "بريشس كولورز" بقفص ذي جوانب محدّبة وخلفية مسطّحة، مما يطرح صعوبة بالغة في طلائها بالمينا لأن هذين السطحين يتطلبان قوام مينا مختلفًا لتحسين الالتصاق خلال تسخينه. ومن الصعب أيضًا اختيار الألوان المناسبة لأن الحرفي يقلّد الفنّان الذي يتعامل مع لوحة ألوانه فيمزج مختلف أصباغ أكسيد المعادن معًا للحصول على اللون المنشود. ولكن عند استخدام تقنية المينا النارية "غران فو"، لا يمكن التنبؤ بالنتيجة لأن عملية التسخين تحت 800 درجة مئوية تغيّر بعض الأصباغ، مما يتسبب في عدم امتزاجها على النحو المتوقّع. ولكن تبقى نتائج تقنية المينا النارية "غران فو" غير محسومة لأن التسخين عند 800 درجة مئوية يؤدي إلى تغيير طبيعة بعض الأصباغ ويحول دون امتزاجها على النحو المتوقّع. ويتطلب قفص ساعة ريفيرسو وان "بريشس كولورز" ما يصل إلى 15 عملية تسخين، بالإضافة إلى مراحل متعدّدة من التجفيف تحت 200 درجة. ويستغرق الطلي بالمينا 60 ساعة من العمل دون احتساب مدة الجفاف بين عمليات التسخين.

بعد الطلاء بالمينا، يُعهد بقفص ريفيرسو إلى حرفي الترصيع بالأحجار الكريمة الذي يجب أن يتوخى دقة فائقة لترصيع الماس ترصيعًا مثاليًا. وبفضل تقنية الترصيع الحبيبي، ترتفع مخالب ذهب أبيض صغيرة من سطح المعدن المستقيم لتثبيت كل حجر في مكانه. ويجب تنفيذ هذه العملية دون المساس بطلاء المينا المكتمل ودون تجاوز الخطوط المستقيمة المثالية التي تحدّ حقل الألوان وتفصله عن الحقول المرصّعة بالماس. ويحتاج ترصيع 277 ماسة (1.59 قيراط) التي تزيّن ساعة ريفيرسو وان "بريشس كولورز" إلى 40 ساعة من العمل المتقن.

وتمتلك جيجر- لوكولتر ميزة عظيمة تتجلى في امتلاك ورشة خاصة للحرف الزخرفية في كنف مصنعها حيث تجتمع مهارات عديدة تحت سقف واحد، مما يتيح لمختلف الحرفيين العمل في علاقة تعاون وثيقة وتبادل الأفكار ومشاركة طاقاتهم الإبداعية.

نسخة جديدة من ساعة ريفيرسو وان "بريشس كولورز"

تتميّز ساعة ريفيرسو وان "بريشس كولورز" بإطلالة أنيقة عندما يكون الميناء ظاهرًا، إذ يتناغم لمعان عرق اللؤلؤ الأبيض الخفيف مع وميض ألوان المينا حول الإطار وبريق الماسات المرصّعة على زخارفها المفصّصة وعروات تثبيت سوارها. ويحتوي الميناء على تفاصيل دقيقة وأقواس ضيّقة في كل زاوية وأرقام مطبوعة وعقارب "دوفين" التي تشتهر بها جميع إصدارات "ريفيرسو وان" المرصّعة بالجواهر. وتأتي هذه الساعة بتاج مرصّع بماسة معكوسة، وتُرتدى على المعصم بحزام أبيض لامع من جلد التمساح.

عند قلب القفص، تتحوّل ساعة ريفيرسو وان "بريشس كولورز" إلى قطعة مجوهرات راقية، تكتسي بستة ألوان مينا مختلفة تتناغم مع ماسات بيضاء بقطع بريانت. ثلاثة ألوان فاتحة من الرمادي والبنفسجي والوردي تجسّد روح أسلوب آرت ديكو، وتضفي جمالاً على قفص الذهب الأبيض في حين تُبرز اللمسات اللونية المتباينة بالأرجواني الداكن والأبيض والأصفر تأثيرًا بصريًا يضاعف الإحساس بالعمق والحركة. ويكتسب توظيف اللونين الأصفر والوردي أهمية خاصة لصعوبة التحكّم فيهما من بين جميع أصباغ المينا عند تسخينهما تحت درجات الحرارة العالية التي تحتاج إليها التقنية النارية "غران فو".

يحتوي هذا القفص على حركة كاليبر 846 التي تنبض بها ساعة ريفيرسو وان "بريشس كولورز" والتي صُمّمت وصُنعت بالكامل داخل مشغل جيجر- لوكولتر. وصُمّمت هذه الحركة خصّيصًا لساعة ريفيرسو وصيغت لتتناسب تمامًا مع قفص الساعة المستطيل تماشيًا مع فلسفة جيجر- لوكولتر الداعية إلى تكامل المنتج.

ألهمت ساعة ريفيرسو ابتكار هذه النسخة الجديدة الأنثوية الجريئة التي تشهد مرة أخرى على مهارة جيجر- لوكولتر في إتقان الحرف الزخرفية وتقنيات صياغة المجوهرات الفاخرة لتجمع بين الأداء والجمال وصناعة الساعات الراقية ببراعة كي يتسنى ارتداؤها كجوهرة وساعة لعرض الوقت في آن واحد.

المواصفات التقنية

ريفيرسو وان "بريشس كولورز"

القفص: ذهب أبيض عيار 18 قيراطًا (1000/750)

أبعاد الساعة: 40 مم × 20 مم؛ السماكة 9.09 مم

حركة الساعة: جيجر- لوكولتر كاليبر 846 ذات تعبئة يدوية

احتياطي الطاقة: 50 ساعة

الوظائف: الساعات والدقائق

الميناء: عرق اللؤلؤ

خلفية القفص: رسم مصغّر بتنقية المينا النارية "غران فو" وماس

الماسات: 277 ماسة ~ 1.59 قيراط

الحزام: أبيض من جلد التمساح مزوّد بإبزيم مزدوج قابل للطيّ والتبديل

الرقم المرجعي: Q3293433

إصدار محدود يقتصر على 10 قطع

نبذة عن ساعة "ريفيرسو"

في عام 1931، أطلقت جيجر- لوكولتر ساعة أصبحت تصميمًا كلاسيكيًّا في القرن العشرين، وهي ساعة "ريفيرسو". التي ابتُكرت لتقاوم ظروف ميادين رياضة البولو القاسية، والتي جعلتها معالمها الأنيقة والمميّزة المستوحاة من طراز "آرت ديكو" الزخرفي وقفصها الذي يمكن قلبه على وجهه الآخر إحدى أكثر الساعات التي يسهل تمييزها فورًا على مرّ الزمن. وما فتئت ساعة "ريفيرسو" تتجدّد طوال هذه العقود التسعة الماضية دون أن تفقد هويتها أبدًا، فقد احتضنت أكثر من 79 آلية حركة مختلفة وسجّلت 35 براءة اختراع في أصبح وجهها الآخر المصنوع من المعدن خلفية للتعبير الإبداعي حيث يمكن أن تُزيَّن بطلاء المينا أو النقوش أو الأحجار الكريمة. وفي هذه السنة تحتفل ساعة "ريفيرسو" بمرور أكثر من 90 عامًا على ابتكارها، وتستمر في تجسيد الروح العصرية التي ألهمت إبداعها.

نبذة عن جيجر- لوكولتر: صانعة ساعات صانعي الساعات™

منذ عام 1833 وجيجر- لوكولتر تتميّز بوظائفها الساعاتية المعقّدة المتقنة وآلياتها الدقيقة، مسترشدةً باندفاع غير مكبوح الجماح إلى الابتكار والإبداع، ومستمدة إلهامها من البيئة الطبيعية الهادئة المحيطة بمقرها في فالي دو جو. ولطالما دأبت الدار التي لُقّبت بصانع الساعات لصانعي الساعات™ على التعبير عن إبداعها الخلّاق الذي لا ينضب من خلال ابتكار أكثر من 1400 آلية حركة مختلفة وتسجيل أكثر من 430 براءة اختراع. وبزاد من الخبرات الحرفية المكتسبة منذ أكثر من 190 عامًا، يعمل صنّاع ساعات الدار العريقة على تصميم وتصنيع وتشطيب وزخرفة أحدث الآليات تقدّمًا وأدقّها، تلك التي لا تنتمي إلى حقبة بعينها بل تواكب عصرها، من خلال مزج الشغف بالخبرة الحرفية العريقة ومدّ جسر بين الماضي والمستقبل. وتضم الدار 180 مهارة مجتمعة تحت سقف واحد لابتكار ساعات تجمع بين البراعة التقنية والجمال الراقي والأناقة الخالية من التكلّف والمتميّزة.